**هل عرَّب "فاندايك" الأناجيل**

**قراءة لطبعة "فاندايك" في ضوء التقليد الليتورجيّ الأنطاكيّ**

إعداد

اسم الطالب

رسالة أُعدت لنيل شهادة ماستر اللاهوت في الدراسات الأنطاكيّة

معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي

جامعة البلمند

تشرين الأول 2013

حقوق النشر © 2013، اسم الطالب

حقوق النشر محفوظة

**جامعة البلمند**

**معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي**

أفيد بأنني تفحصت هذه النسخة من الرسالة المذكورة إعداد

اسم الطالب

وتبين لي بأنها مكتملة ومقبولة من كافحة النواحي

وبأنها تتضمن كافة المراجعات المطلوبة من اللجنة الفاحصة

أعضاء اللجنة:

بموافقة :

الاسم واللقب

المشرف

بموافقة:

الاسم واللقب

قارئ أول

بموافقة:

الاسم واللقب

قارئ ثانٍ

تاريخ مناقشة الرسالة: اليوم الشهر، السنة.

# شكر وإهداء

إلى حبيبتي، زوجتي، وشريكة حياتي،

التي لولا حبّها،

التي لولا إصرارهاودعمها،

لما كتبت شيئاً.

إلى أبي وأمّي اللذين ولداني في المسيح،

إلى كنيستي، كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى،

إلى معلّمي، ملاك أبرشيّة جبل لبنان، المطران جورج خضر،

أُهدي هذا البحث.

كما أودّ أن أعبّر عن خالص شكري وتقديري للدكتور إيلي ضنّاوي،

على تشجيعه لي، وإشرافه ومتابعته كلِّ مراحل هذه الدراسة،

مذ كانت فكرة صغيرة حتّى انتهت إلى ما هي عليه اليوم.

وأشكر كذلك معهد القدّيس يوحنّا الدمشقيّ اللاهوتيّ، عميداً وأساتذةً وموظّفين.

# ملخص

غالباً ما تُقدّم طبعة الكتاب المقدّس العربية، المعروفة بـطبعة "فاندايك"، وكأنها ترجمة جديدة للكتاب المقدّس، تختلف عن كلِّ سابقاتها من ترجمات. فهي، كما يقول أصحابها، أكثر جودة من حيث لغتها العربيّة، ومن حيث أمانتها للأصل اليونانيّ.

أثناء عملي، في معهد التاريخ والآثار ودراسات الشرق الأدنى "IOHANES" في جامعة البلمند ضمن مشروع الترجمات العربيّة القديمة للأربعة الأناجيل في التراث الأنطاكيّ، لاحظت شبهاًكبيراً بين ترجمة فاندايك والعديد من الترجمات الأخرى المحفوظة في المخطوطات الأنطاكيّة.

هذا الواقع زاد قناعتي بإنَّ نصّ فاندايك قد اعتمد على نصوص التراث الأنطاكي. فصار السؤال عن حقيقة العلاقة بين ترجمة فاندايك والترجمات الأنطاكية في التراث المخطوط، سؤالاً يطرح ذاته بقوة. من هنا جاءت فكرة دراسة طبيعة وحقيقة هذه العلاقة. وقد اعتمدت الدراسة الخطوات الآتية:

…مما أكّد فرضيتنا القائلة بأنّ فريق عمل فاندايك قد اكتفى بتنقيح وتصحيح لغة النصّ الأنطاكيّ للأربعة الاناجيل، على الأصل اليونانيّ، وأخرجه بأحدث إمكانيات الطباعة آنذاك، وجعله أكثر انسجاماً مع الفكر اللاهوتيّ البروتستانتيّ الذي ينتسب إليه.

*كلمات مفتاحية: مشروع الترجمات، ........*

# المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| **شكر وإهداء** | **iii** |
| **ملخص** | **iv** |
| **المحتويات** | **vi** |
| **لائحة الجداول** | **ix** |
| **لائحة الرسوم** | **xi** |
| **المقدمة** | **1** |
| **الفصل الأول: التعريف بعمل فاندايك** | **6** |
| 1.1 مقدمة | 6 |
| 2.1 ترجمة جديدة | 7 |
| 3.1 لم قام المرسلون بهذه الترجمة الجديدة؟ | 8 |
| 4.1 فريق العمل المنهجية والمبادئ | 10 |
|  | *1.4.1 فريق العمل* | 10 |
|  | 1.1.4.1 مبادئ العمل | 13 |
| **الفصل السابع: الخلاصة** | **102** |
| **ثبت المراجع والمصادر** | **107** |
| **الملحق 1: أهم مطبعات الكتاب المقدس، العهد الجديد، قبل 1865** | **116** |

# لائحة الجداول

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجدول 1.2 | توزيع المخطوطات بحسب أماكن وجودها، أنواعها، وتاريخ نسخها | 40 |
| جدول 1.3 | جدول يقارن نصّ مثل الابن | 43 |
| جدول 1.4 | إحصاءات النص الأول  | 71 |
| جدول 2.4 | إحصاءات النص الثاني  | 72 |
| جدول 3.4 | إحصاءات نصّي  | 72 |
| جدول 4.4 | إحصاءات  | 73 |
| جدول 5.4 | إحصاءات النص الثالث  | 73 |

# لائحة الرسوم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رسم 1.2 | توزيع أنواع الإنجيل الليتورجيّ بحسب تاريخ النسخ | 29 |
| رسم 2.2 | توزّع النوع esk بحسب تاريخ النسخ | 29 |
| رسم 3.2 | توزّع النوع e بحسب تاريخ النسخ | 30 |
| رسم 4.2 | توزيع الأنواع على المناطق | 31 |
| رسم 5.2 | توزيع المخطوطات بحسب أماكن وجودها | 35 |
| رسم 6.2 | النسبة المئويّة لتوزيع المخطوطات بحسب أماكن وجودها | 35 |

# الفصل الأوّل

# التعريف بعمل فاندايك

## 1.1 مقدّمة

أنهى الدكتور كرنيليوس فانالان فاندايك ترجمة العهد الجديد كاملاً في 29 آذار العام 1860(Brief Documentary 31). وفي الثَّاني والعشرين من شهر آب عام 1864، أصدر فاندايك تقريراً بأنّه قد أنهى تعريب العهد القديم كاملاً (خوري 48). وفي يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع والعشرون من آذار العام 1865، أُقيم احتفالٌ ضخمٌ لمناسبة اكتمال طباعة آخر صفحات النّسخة العربيّة الجديدة للكتاب المقدّس (خوري 65).

## 4.1 فريق العمل، المنهجيّة والمبادئ

### 1.4.1 فريق العمل

عمل على إصدار هذه الطبعة اثنان من المرسَلين الإنجيليّين المشيخيّين:

* + - **عالي سميث** (1801-1857)، من العام 1848 حتّى وفاته العام 1857، عمل معه في هذه الفترة كلّ من: بطرس البستانيّ (1819-1883) وناصيف اليازجيّ (1800-1871).
		- **كورنيليوس فاندايك** (1818-1895) الذي أكمل عمل سميث بعد وفاته، من عام 1859 حتّى العام 1865، مع فريق عملٍ تكوّن من: يوسف الأسير (1815-1889) ويوسف عربيليّ (Brief Documentary 27).

### 1.1.4.1 مبادئ العمل

أما المبادئ التي اتَّبعها فريق العمل من أجل الخروج بنصّ الترجمة الجديدة، لتكون جيّدة ومقبولة، فيذكرها سميث (Brief Documentary 9-10)، ويؤكّدها فاندايك (Brief Documentary 23):

رسم 1.1: توزيع أنواع الإنجيل الليتورجيّ بحسب تاريخ النسخ

الجدول 1.1: توزيع المخطوطات بحسب أماكن وجودها، أنواعها، وتاريخ نسخها

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المكان/ القرن | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | غير محدّد | المجموع |
| دير الحميرا | - | - | - | - | - | e | - | - | 1 |
| دير دوما | - | - | - | - | - | e | - | - | 1 |
| دير شويّا | - | esk | - | esk | - | e | e | - | 4 |
| دير البلمند | ؟ | - | - | - | e | - | - | - | 2 |
| كنيسة محردة | - | - | - | - | - | e | - | - | 1 |

#

# ثبت المصادر والمراجع

أبو مراد، نقولا. "الارثوذكس والترجمات البروتستانتيّة للكتاب المقدس." **ترجمات الكتاب المقدس في الشرق: بحوث بيبلية مهداة إلى لوسيان عقاد**. المحرر أيوب شهوان. بيروت: الرابطة الكتابيّة، 2006. 279-286.

---. "الأرثوذكس وترجمات الكتاب المقدّس الإنجيليّة." **الأرثوذكس والإنجيليّون في المشرق العربي: قراءة تاريخيّة وآفاق مستقبليّة**. البلمند: جامعة البلمند، 2006، 245-251.

أوغلى، أكمل الدين إحسان. **الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي***.*تر. صالح السعداوي. استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية لإستانبول، 2006.

بردي، علي. "الأميركيون العرب: جاؤوا مع العبيد وصنعوا الأمجاد." **العرب اليوم** مجلد 5 عدد 1 (2009): 41-50.

بوست، جورج. **فهرس الكتاب المقدس**. القاهرة: دار الثقافة، 1991. مطبوع.

الجابري، محمود حسين كاظم." الدرس الدلالي عند ابن السراج". رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، 2006.

حامد، صدقي."قضية الترادف بين الاثبات الإنكار**." مجلة اللغة العربية وآدابها** عدد 3 (2006). <https://jal-lq.ut.ac.ir/article_18348_6244bf7a1380398dd7d07d09fd10e969.pdf> . استرجع 28 شباط 2016.

الرمليّ، مكاريوس. "مقدمة." **كتاب تكلمة الكتب المقدسة القانونية الثانية: المقبولة من الكنيستين الشرقية والغربية**. بيروت: بطريركية أنطاكية وسائر المشرق، 1870.

## **الملحق رقم 1: أهم طبعات الكتاب المقدس، العهد الجديد، قبل 1865**

1. **طبعة روما 1591**: قد تكون النسخة المطبوعة الأولى **للأناجيل الأربعة** (دائرة المعارف الكتابية). أُخذ النص من لبنان، انطلاقاً من مخطوط عربي يتبع النص الإسكندراني. وقد لعب أحد خريجي المدرسة المارونية في روما دوراً بارزاً في هذا الإنجاز (شهوان، الترجمات العربية 267)، لكن السلطات الكنسية في روما رأت أنَّها، أي الترجمة، لا تطابق نص الفولغاتا اللاتينية، فتم اصدار طبعة ثانية مصححة (1592) تطابق الفولغاتا اللاتينية (Bailey 151).
2. **طبعة هولندا 1616**: تتميز بكونها أول طبعة باللغة العربية **للعهد الجديد كاملاً**، لكنها طبعت بعدد محدود من النُسَخ في ليدن، هولاندا (Bailey 151)؛ حقق النص توماسإربنيوس.